



عناصر المادة

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:
المقاومة الحرة:
المعارضة السورية:
الوضع الإنساني:
المواقف والتحركات الدولية:
آراء المفكرين والصحف:
أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

دمر الثوار رتل دبابات على طريق مطار دمشق الدولي، وحققوا انتصارات عديدة في نقاط متفرقة من سوريا، بينما ارتكب النظام مجازر وحشية وقصف عددا من الأحياء والمنازل مخلفا عشرات القتلى والجرحى، في حين انعقد اجتماع في العاصمة التركية ضم وفدا من الأكراد إلى الائتلاف السوري لبحث ذلك، وأميركا حولت مستودعا في الأردن على مشارف سوريا إلى مقر عسكري لمتابعة القضية السورية.



انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

أعداد القتلى:

قتل نظام الأسد 86 شخصا في سوريا، بينهم 17 امرأة و6 أطفال ومجند منشق و3 تحت التعذيب، وتوزع عدد القتلى في

المحافظات على هذا النحو:

دمشق وريفها: 22 بينهم امرأتان و4 أطفال و3 تحت التعذيب، وحلب: 20 بينهم 6 نساء وطفلان، ودرعا: 14 بينهم مجندة منشق و4 نساء، وادلب: 11 بينهم امرأة والرقة: 7 بينهم 4 نساء وحاما: 6، ودير الزور: 4، وحمص: 1، والحسكة: 1. (1)

حالات القتل:

هذا وكان معظم القتلى في دمشق وريفها وادلب ودرعا وحلب، منهم 6 قضوا نحبهم باستهداف حافلة تقلهم على طريق ناحية بلدة التمانعة و3 شهداء من كفرومة بريف إدلب قتلوا جراء الاشتباكات مع قوات النظام و4 من بستان القصر بحلب تم انتشال جثثهم من تحت الأنقاض، و2 من الجيش الحر قتلوا خلال الاشتباكات في معسكر الحامدية و3 آخرون في درعا قتلوا بالقصف على درعا البلد و7 آخرون نتيجة القصف على الرقة. (1)

مجزرة مخلفة العشرات:

أكذ «الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية» أن النظام السوري ارتكب مجزرة مروعة بحق المدنيين الآمنين في حي بستان القصر بحلب، راح ضحيتها 30 ضحية على الأقل، وأصيب فيها العشرات، عندما شنت المقاتلات الحربية التابعة للنظام، بشكل مقصود وممنهج، غارات جوية على مناطق سكنية تؤوي آلاف المدنيين. وأضاف الائتلاف في بيان له: «أن إجرام النظام لم يتوقف عند أحياء حلب، بل تعداها إلى غوطة دمشق، وأدى القصف بمدافع الهاون على مساكن المدنيين في بلدة المليحة إلى سقوط 16 ضحية، بالإضافة لعشرات الجرحى، وفق تقديرات متحفظة». (2)

مجزرة أخرى:

وأردف الائتلاف في بيانه أن النظام السوري ارتكب مجزرة أخرى في غوطة دمشق حيث أدى القصف بمدافع الهاون على مساكن المدنيين في بلدة المليحة لسقوط 16 شهيدا بالإضافة لعشرات الجرحى، وفق تقديرات متحفظة. (4)

قصف ببراميل متفجرة:

أفاد مركز حماة الإعلامي بأن طيران النظام يقصف ببراميل المتفجرة قريتي رسم الورد وقصر ابن وردان في ريف حماة، مضيفاً أن الجيش الحر يقتحم قرية المفك في ريف حماة الشرقي وسط اشتباكات عنيفة بين الحر والنظام على أطراف قرية بري الشرقي.

وأفادت الهيئة العامة للثورة السورية بمواصلة قوات النظام قصفها الصاروخية على مخيم اليرموك في دمشق وعلى منطقة بربة بقذائف الهاون. (3)

غارات جوية وعشرات الإصابات:

أفاد ناشطون بقيام طائرات النظام بشن 4 غارات على السيدة زينب في دمشق تزامناً مع قصف حي غربة الشمالية بصواريخ أرض - أرض.

وفي حمص، قصفت قوات النظام مدينة المشرفة بالمدفعية وراجمات الصواريخ. كما قصفت قوات النظام بالمدفعية الثقيلة بلدة الدار الكبيرة.

وفي درعا، سقط عشرات الجرحى جراء القصف الجوي على أحياء طريق السد ومخيم درعا وأحياء درعا البلد ونوى درعا. (3)

حرق المنازل وتدميرها:

وقامت القوات النظامية بحرق وتدمير المنازل في بلدة الكتيبة في ريف درعا ما أدى لتصاعد أعمدة الدخان من البلدة، في وقت قُتلت ثلاثة مواطنات في درعا البلد جراء إعدامهن ميدانياً بحاجز حميدية الطاهر التابع للقوات النظامية عقب اختطافهن من حي شمال الخط في درعا المحطة منذ نحو أسبوعين، وذلك وفق نشطاء من المنطقة. (4)

وفي حلب شماليًّاً، قال «المرصد» إن مواطنين انتشلوا أربع جثث من تحت المباني المهدمة في حي بستان القصر ليارتفاع عددها إلى 19 بينهم أربعة أطفال، سقطوا لدى قصف الحي بصاروخ أرض – أرض، فيما أفاد ناشطون أن عدد القتلى ارتفع إلى 40 حيث دمر القصف ثلث بنايات في المنطقة السكنية التي تقع تحت سيطرة «الجيش الحر».(4)

المقاومة الحرة:

تمدیر رتل دیابات قرب المطار:

أعلن «الجيش الحر» عن تدمير رتل دبابات تابعة لقوات النظام كانت تسير على طريق مطار دمشق الدولي. وقال القائد الميداني في الجيش الحر علاء البasha: إن الرتل النظامي الذي كان يضم 3 دبابات و4 عربات «بي إم بي» وناقلتي جند، تم استهدافه بالصواريخ وقذائف الهاون قرب قصر المؤتمرات بعد وقت قصير على انطلاقه من مطار دمشق. الأمر الذي بادر النظام الأسد ببنفيه.(2)

وتحدث ناشطون عن إسقاط طائرة وإصابة أخرى قرب المطار. كما قُتل خمسة من عناصر «قوات الدفاع الوطني» الموالية للنظام في هجمات شنها مقاتلو المعارضة على مناطق في حمص وسط البلاد، في وقت ارتفع إلى 19 عدد قتلى سقوط صاروخ أرض – أرض على أحد أحياe في حلب شماليًّاً.

وقال ساكن زار موقع الهجوم، إنه شاهد بقايا نقطة تفتيش مدمرة وسيارتين مدنيتين حوصر ركابها في القتال، مضيفاً أن نقطة التفتيش كانت تستخدم قاعدة للمدفعية في قصف بلدة حصن التي تسيطر عليها المعارضة التي تبعد مسافة كيلومترتين من قلعة الحصن.(4)

استهداف حاجزين للدفاع الوطني:

هاجم مقاتلو المعارضة السورية، حاجزين تابعين لـ«قوات الدفاع الوطني» الموالية للنظام، في منطقة وادي النصارى ذات الغالبية المسيحية، قرب قرية عين العجوز بريف حمص، مما أدى إلى مقتل 6 عناصر من قوات الدفاع و5 مدنيين، جميعهم من المسيحيين.(2)

مقتل عدد من لواء أبو الفضل العباس:

وفي حين شنت كتيبة «أم المؤمنين» التابعة للمعارضة هجوماً عنيفاً على تجمعات الجيش النظامي في حي السيدة زينب بريف دمشق، نعى لواء «أبو الفضل العباس» الشيعي عدداً من مقاتليه الذين سقطوا في معارك الأحياء الجنوبية بدمشق، بينهم محمد حسن جوادي كابولي من العاصمة الأفغانية كابل، بحسب صفحته الرسمية على «فيسبوك».(2)

المعارضة السورية:

مطالبة بمحاسبة رموز النظام:

دعا الائتلاف السوري المجتمع الدولي إلى أن يعي خطورة تداعيات العنف الممنهج الذي يرتكبه النظام بحق المدنيين، والكم الهائل من القوة النارية المستخدمة في استهداف المجمعات السكنية، مطالباً «بوجوب سير الأمم المتحدة باتجاه محاسبة رموز النظام المتورطين بارتكاب جرائم ضد الإنسانية، وعلى رأسهم بشار الأسد (الرئيس السوري)».

وأوضح الائتلاف أن «النظام السوري يتبع نهجاً خطيراً جداً في حرره على الشعب السوري، من خلال القصف المكثف على المناطق المكتظة بالسكان، وهو ما يؤدي بأرواح عشرات المدنيين في كل مرة، ويدمر مساحات كبيرة من الامتداد العمراني في المناطق المستهدفة».(2)

مطالبة بحقوق الصحفيين:

وطالب «الائتلاف» الجهات المعنية بحقوق الصحافيين وعلى رأسهم «منظمة مراسلون بلا حدود» بالقيام بما تفرضه عليها التزاماتها «تجاه الصحافيين السوريين في وجه نظام ينخذهم منذ عامين ونصف»، لافتاً إلى أن قوات النظام أضافت «جريمة جديدة أسفرت عن مقتل مدير المكتب الإعلامي للمجلس المحلي لمدينة داريا الزميل الأستاذ شاهر المعرضان أثناء تأديته لواجبه الصحفي فيها، حيث تم استهدافه من قبل نظام الأسد في سياق عمليات الاغتيال الممنهجة التي تسعى لتصفية الصحافيين والإعلاميين والتخلص منهم».(4)

لجنة مشتركة مع الأكراد:

كشف أعضاء في الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني السوري المعارض عن تشكيل لجنة مشتركة بين الأكراد والائتلاف لمتابعة الأمور على الأرض داخل سوريا وللتفاوض على الانضمام للائتلاف.

وأشار كمال اللبواني، عضو الهيئة السياسية في الائتلاف إلى "اجتماع في اسطنبول ضم الهيئة السياسية للائتلاف ووفداً كردياً، أسفر عن تشكيل لجنة مشتركة لمتابعة الأمور على الأرض، وللتفاوض على الانضمام للائتلاف بحضور ممثل عن الخارجية التركية".

وأشار إلى أن "اللجنة تضم ستة من الوفد الكردي، أبرزهم حكيم بشار ومصطفى جمعة، إضافة إلى ستة من الائتلاف، أبرزهم ميشيل كيلو واللبواني".

ومن مهمة هذه اللجنة حل المشاكل العالقة بين حزب الاتحاد الديمقراطي والكتائب المقاتلة في الميدان، حيث لا تزال المعارك مشتعلة في المنطقة ذات الأغلبية الكردية في سوريا، حيث تجددتاليوم السبب المعاك في محيط مدينة رأس العين (سري كانيه) في محافظة الحسكة بين الطرفين.(3)

قتل شخصين من مخابرات تركيا في حلب:

أكَدَ حجيَّيْ أَحْمَدَ، قَائِدَ جَبَهَةِ الْأَكْرَادِ السُّورِيَّةِ الْمُوَالِيَّةِ لِمُنظَّمةِ حَزَبِ الْعَمَالِ الْكُرْدِسْتَانِيِّ الْانْفَسَالِيِّ، أَنَّ شَخْصَيْنَ مِنْ جَهَازِ الْمُخَابِرَاتِ التُّرْكِيِّ لَقِيَا حَتْهُمَا فِي اشْتِبَاكَاتِ عَنِيفَةٍ تَدُورُ حَوْلَ ضَواحِي مَدِينَةِ حَلَبِ السُّورِيَّةِ، مُضِيَّاً أَنَّهُ سَيَتَمُ الإِلَاعَنُ عَنِ الْعِيْنِ (سَرِيِّ كَانِيَّهِ) فِي مَحَافَظَةِ الْحَسَكَةِ بَيْنَ الْطَّرَفَيْنِ.

ونقلت صحيفة يورت التركية عن أحمد في حديث له لوكالات أنباء "فرات"، الناطقة باسم المجموعة الانفصالية، أن هذا الحادث يمثل مؤشراً واضحاً على الدور الذي تلعبه تركيا في إشعال الحرب الأهلية في سوريا، مضيفاً أن تركيا تقدم كافة أنواع الدعم اللوجستي للأطراف المعاشرة للنظام السوري.(4)

الجريا: الجيش الوطني نواده 6 آلاف مقاتل، ولم يرشح طلاس:

أكَدَ رَئِيسُ الائتلافِ الْوَطَنِيِّ السُّورِيِّ أَحْمَدَ عَوَيْنَانَ الْجَرِيَا، أَنَّ دُعْوَتَهُ لِتَشْكِيلِ جَيْشِ وَطَنِيِّ بِنَوَادَهِ سَتَةَ آلَافِ مَقَاتِلٍ، تَسْتَهِدُ فِي جَمْعِ كُلِّ الْكَتَابِ وَالْأَلْوَيْهِ الَّتِي تَقَاتِلُ النَّظَامَ تَحْتَ مَظَلَّةَ وَاحِدَةٍ، وَأَنَّهُ لَنْ يَكُونَ عَلَى غَرَارِ «الصَّحْوَاتِ الَّتِي اسْتَهْدَثَهَا الْأَمْيَرَكِيُّونَ فِي الْعَرَاقِ مِنْتَصِفَ الْعَدَدِ الْمَاضِيِّ».

ونفي الجريا في حديث إلى «الحياة» في جدة، وفي أول مقابلة صحافية شاملة عن الأوضاع في سوريا، أن يكون رشح العميد المنشق مناف طلاس لقيادة الجيش الوطني السوري، وقال: «لم أرشح طلاس لقيادة الجيش الوطني، مناف يستحق الشكر على انشقاقه عن النظام، وهو من المقربين منه، لكن هذا لا يعني أن يتبوأ مركزاً في قيادة الجيش». وشدد على ضرورة العمل سريعاً على تشكيل الجيش الوطني لبسط نفوذه على المناطق المحررة، ومنع الفتنة والانتقامات التي عادة ما ترافق الثورات والحروب.(4)

مسؤولون علويون يزورون المعارضة بالمعلومات:

وقابع الجريا : لدينا ضباط علويون وغير علويين وسفراء يرغبون في الانشقاق على نظام الأسد، وقلنا لهم إن بقاءكم أدنع

للتورة فابقوا وادعمونا بالمعلومات والتحركات، ونحن نُقدر لهم ذلك ونتابع معهم. (4)

الوضع الإنساني:

تدفق 5 ألف نازح إلى كردستان:

بعد لحظات من فتح معبر «فيش خابور» الحدودي الفاصل بين إقليم كردستان والمناطق الكردية السورية تدفقت أعداد هائلة من اللاجئين السوريين يقدرون بخمسة آلاف كردي سوري على مدن الإقليم، في إشارة تدعو إلى القلق من إفراغ المناطق الكردية بالجانب السوري من سكانها، كما عبر عن ذلك قيادي بحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري (بي واي دي) الذي يفرض سيطرته الأمنية على تلك المناطق.(2)

ملايين اللاجئين:

وأشارت المفوضية في تقرير تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه إلى أن عدد اللاجئين السوريين المسجلين لديها وصل إلى مليون و911 ألفا و282 شخصا، بينهم أكثر من 684 ألفا في لبنان.

وتوزع اللاجئون الباقون في الأردن (516 ألفا و449 شخصا) وتركيا (نحو 435 ألف لاجئ) والعراق (نحو 155 ألفا) ومصر (نحو 107 ألف) ودول المغرب العربي (14 ألف سوري).

وأوضحت المفوضية أن 79 بالمئة من اللاجئين يقيمون خارج مخيمات مخصصة لاستضافتهم، مشيرا إلى أنها في حاجة إلى 1,85 مليار دولار لتوفير احتياجات اللاجئين السوريين في دول المنطقة.

وأدى النزاع السوري المستمر من 28 شهرا إلى نزوح أكثر من أربعة ملايين شخص في داخل سوريا هربا من أعمال العنف التي أودت بأكثر من 100 ألف شخص، بحسب الأمم المتحدة.(4)

المواقف والتحركات الدولية:

الحريري: حزب الله يورط لبنان:

اتهم السياسي اللبناني السنوي البارز سعد الحريري حزب الله بتوريط البلاد بشكل أعمق في الصراع السوري بعد أن قال حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله إنه مستعد للذهاب بنفسه إلى سوريا للقتال.

وكان الحريري رئيس الوزراء اللبناني الأسبق يرد على كلمة لحسن نصر الله قال فيها إن انفجار سيارة ملغومة في الضاحية الجنوبية الشيعية في بيروت سيضاعف من دعم حزب الله للرئيس السوري بشار الأسد.

وقال الحريري في تغريدة "خطاب السيد نصر الله يأخذ لبنان لمزيد من التورط في الحريق السوري. حرام التفريط بدماء اللبنانيين بهذا الشكل".(5)

قذائف على هضبة الجولان:

أعلن متحدث باسم الجيش الإسرائيلي سقوط قذائف هاون في هضبة الجولان أطلقت من داخل الأراضي السورية، ما دفع بإسرائيل إلى الرد على القصف بالمثل.

وقال المتحدث إن ثالث قذائف هاون سورية سقطت على الجانب الإسرائيلي من خط فك الاشتباك بين الطرفين، ومن ثم رد الجنود الإسرائيليون بتوجيهه ضربة محددة استهدفت مصدر إطلاق النار وتأكدت من إصابة الهدف.

وقالت الإذاعة العسكرية الإسرائيلية إن القصف دمر قاعدة عسكرية سورية.(3)

مطالبة أهالي عرسال بمراسلة النازحين إلى المنطقة:

طالب أهالي ومسؤولو بلدة عرسال في البقاع (شرق لبنان) الجيش اللبناني بالانتشار على حدود عرسال وداخل البلدة،

والتدقيق بهوية الوافدين لمعرفة المقاتلين منهم والنازحين، «لأن التدقيق من مسؤولية الدولة اللبنانية، وليس مسؤولية الأهالي أو البلدية»، بحسب نائب رئيس بلديتها أحمد فليطي. ووضعت الأزمة السورية عرسال في حالة استنفار دائم، على خلفية تسلل مقاتلين من المعارضة السورية إليها، نظراً لتأييدها المعارضة السورية، على الرغم من أن القرى الشيعية التي تحيط بها تؤيد أغلبيتها النظام. وقد تعرضت جروتها لقصف جوي بالطائرات السورية الحربية أكثر من مرة، مستهدفة ما أعلنت أنه مسلحون سوريون هربوا إلى البلدة.

يأتي ذلك خلفية للتدفق الكبير للنازحين السوريين إليها، وعدم قدرة الجيش اللبناني على ضبط حدودها، التي تمتد إلى 55 كيلومتراً مع سوريا، وتحدّ محافظتين سوريتين، هما حمص وريف دمشق. (2)

أمريكا حولت مستودعاً في الأردن إلى مقر قيادة عسكرية:

قامت وزارة الدفاع الأمريكية (بنتاغون) بتحويل مستودع يقع على مشارف العاصمة الأردنية عمان إلى مقر لقيادة العسكرية الأمريكية بغية استخدامه في تنسيق الجهود التي تبذل لدعم الجيش الأردني في وقت تكافح فيه المملكة الأردنية للتعامل مع أزمة اللاجئين السوريين لديها ، مع استمرار تفجر الأوضاع في سوريا جراء الحرب الأهلية المشتعلة هناك ، و المساعدة على التحضر لما قد يحدث إذا تسرّب العنف عبر الحدود.

و خاطب الجنرال مارتن ديمبسي ، رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة ، بعضاً من الموظفين الموجودين في مركز العمليات هذا المماثل للدرج ، و عددهم 273 موظفاً ، موضحاً لهم أن المهمة هي طمأنة الأردنيين إلى أنه و في ظل تفجر الأوضاع بهذا الشكل الموحش في المنطقة ، و في أثناء هذا الوقت بالغ الأهمية في تاريخهم ، فإنه بمقدورهم أن يرتكروا إلى الجانب الأمريكي من أجل الاستمرار في القيام بدور الشريك.(4)

آراء المفكرين والصحف:

كتب فايز سارة تحت عنوان:

التهاب المحيط السوري:

لعل انفجاراً ضاحية بيروت الجنوبية الذي استهدف أحد مقرات حزب الله اللبناني وأوقع قتلى وجرحى وتدمرها واسعاً في المكان، هو أحد التعبيرات الواضحة والفجة عن حالة الالتهاب التي صار إليها المحيط السوري، والتي تشمل البلدان المحيطة بسوريا والبلدان القريبة منها، وكلها تعاني من حالات التهاب سياسي وأمني واقتصادي - اجتماعي نتيجة تطورات الأوضاع في سوريا، أو بسبب انعكاسات بعض نتائجها وتفاعلاتها مع الواقع المحلي في بعض تلك البلدان.

لقد شهدت سوريا في العامين ونصف العام الماضي، تطورات خطيرة في تأثيرها على المحيط، حيث دفعت سياسات النظام الدموية في القتل والتدمر وتصعيدهما ملايين السوريين نحو بلدان المحيط، كما دفع تدهور النظام وسلطته على الأرضية السورية لتصير الأخيرة ممراً ومقراً لمختلف الأشخاص والتنظيمات وخاصة المتطرفة والأسلحة الراغبة في الانخراط والتأثير على الواقع السوري ومحيطة، وصار بالإمكان إدخال الأسلحة والذخائر إلى مختلف المناطق السورية، ولا سيما تلك القريبة من الحدود، كما أن ضعف النظام في سوريا جعل من دول الجوار والأبعد منها قادرة على لعب دور المتدخل والمؤثر في الواقع السوري، وبالإجمال فقد خلقت تطورات الوضع السوري بيئة وعلاقات جديدة بين سوريا ومحيطها بعد قيام الثورة وفي سياق تطورها.

إن الأثر المباشر لتطورات الواقع السوري بعد الثورة انعكس في مختلف المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية في دول الجوار السوري والبلدان القريبة منها، ولعل الأبرز والأخطر في تلك التأثيرات يتمثل في جانبين هما السياسي والأمني.

إن الأبرز في تأثيرات الواقع السوري بعد الثورة تمثل في المتغيرات السياسية، حيث أعادت الثورة وتطوراتها تشكيل المشهد السياسي الإقليمي بصورة عامة، ذلك أن دولاً مثل تركيا وقطر وال سعودية كانت قريبة من النظام في دمشق ومتواقة معه انتقلت إلى جبهة الاختلاف معه، كما أن حكومة العراق التي كانت تعادي النظام في دمشق، وتهمته بممارسة الإرهاب ودعمه في العراق، انتقلت للوقوف إلى جانبها ودعمه، واصطفت الحكومة اللبنانية إلى جانب النظام رغم إعلانها الشهير «النأي بالنفس» عن الانخراط في الموضوع السوري، بينما طورت إيران موقفها من حليف النظام إلى شريك مباشر له في مواجهة الشعب السوري وثورته.

وإضافة إلى التغييرات السابقة في الجانب السياسي، فإن متغيرات أخرى حدثت في بعض بلدان المنطقة ومنها الانقسام الحاد في لبنان بين جماعات مؤيدة للثورة في سوريا وأخرى مؤيدة للنظام، بل إن ذلك الانقسام انعكس على شكل تدخل مسلح في الصراع داخل سوريا، حيث دخلت قوات حزب الله للقتال إلى جانب قوات النظام ضد الثورة، ولا سيما في حمص وريف دمشق، مقابل دخول محدود لمتطوعين لبنانيين للقتال إلى جانب الثوار ضد النظام، وساهمت تلك التطورات في تغذية الانقسامات في صفوف الأكثريية الإسلامية من سكان المنطقة، حيث بُرِزَ انقسام سني - شيعي ربما هو الأخطر في تاريخ المنطقة المعاصر، وترتب في سياقه تنظيم حملات دعم ومساندة طائفية في بلدان في المنطقة وخارجها للذهاب إلى القتال في سوريا ومساعدة النظام، كان أبرز تعبيراتها دخول قوات حزب الله اللبناني وميليشيات شيعية عراقية ومتطوعين شيعة من بلدان أخرى للقتال إلى جانب النظام، وكذلك توافد متشددين وأعضاء في جماعات إسلامية متطرفة ينتمون إلى «القاعدة» وأخواتها وتأسيس جماعات لهم للقتال في سوريا.

وكان من الطبيعي وفي ظل فوضى السلاح والسياسة في سوريا وإنفلات الأوضاع الأمنية على الحدود، وصعود التناقضات والصراعات السياسية، انتقال بعض تعبيرات الصراع وأثاره في سوريا إلى المحيط، ومن ذلك قيام السلطات السورية بإرسال عمالء لها إلى بلدان الجوار، وهي مهمة لم تكن محصورة في متابعة ورصد الأوضاع والحالات السياسية، وإثارة العواصف حول المعارضة هناك، بل أيضاً في تأليب الرأي العام في تلك البلدان على النازحين السوريين والقيام بعمليات خطف واغتيال لناشطين، وهناك كثير من الواقع التي كشفت ذلك في لبنان والأردن ومصر وتركيا.

كما أن بعض تلك البلدان أصبحت ميداناً لعمليات مسلحة تداخلت أهدافها وتناقضت؛ بعضها كان هدفها أنصار النظام كما حدث في ضاحية بيروت أخيراً، وبعضها الآخر جرى ضد أهداف مناصرة للثورة السورية، وثمة أمثلة من لبنان أيضاً، وهناك عمليات أخرى كان هدفها إشاعة الخوف وتعيم الإرهاب على نحو ما كان هدف العمليات الإرهابية في تركيا ومنها تفجير الريحانية قبل أشهر.

إن خلاصة تأثيرات الوضع السوري على محيطه، تؤكد أنها شملت جوانب متعددة في تلك البلدان، لكن الأبرز فيها هو تأثيراتها السياسية والأمنية التي يمكن القول إنها أعادت رسم ملامح عامة للمنطقة ولبعض بلدانها، وقد تعاظم دور تلك التأثيرات في تفاعلها مع الأوضاع الداخلية في بعض البلدان على نحو ما هو موجود من احتدام طائفي في لبنان، وحضور قوي للجماعات الإرهابية والميليشيات المسلحة في العراق، ومن أزمة سياسية في مصر. (2)

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدية على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء) (6)

أحمد لقيس - ريف دمشق - التل: عين منين
غسان حسن حمادة - ريف دمشق - دوما
مريم الناطور - درعا - طفس

مراد سعدو - الحسكة - رأس العين: قرية الأسدية

أحمد أبو حويي - درعا - درعا البلد

عبد الرحمن عاطف محمد الفهد أبازيد - درعا - درعا البلد

ضياء عبد الكريم رضا العلوه - درعا - انخل

محمد أحمد موسى الزعبي - درعا - نصيبي

أنور عبد العزيز المحاميد - درعا - أم المياذن

عبد الناصر عبيد - حلب - ريف حلب الجنوبي: بلدة الحاضر

عبد الحكيم عبد الناصر عبيد - حلب - ريف حلب الجنوبي: بلدة الحاضر

إبراهيم الناموس - ريف دمشق - داريا

وسام عبد الله العاصي - دير الزور - البوليل

علي حسان الفياض - دير الزور -

مجد الدين المنصور - ادلب - الباردة

ممدوح محمد لطوف العبود - ادلب - كفرومة

عطية علي خالد الحسين - ادلب - التمانعة

مالك علي عطية الحسين - ادلب - التمانعة

زويدة علي الحسين - ادلب - التمانعة

أحمد مصطفى الشبيب - ادلب - جبل الزاوية: فركيا

وليد جمعة اليوسف - ادلب - كفرومة

موسى مصطفى البيور - ادلب - كفرومة

حمدي "القاق" - ريف دمشق - حجيرة

محمد أبو ذراع - ريف دمشق - حجيرة

عبد الله أحمد الحسن - ادلب - كلالي

محمد أسامة كاتبة - حلب - المشارقة

زكية فرحان الشوحة - درعا - ازرع

آيات جمال الجهماني - درعا - ازرع

ريتا جمال الجهماني - درعا - ازرع

داود خليل العقل أبازيد - درعا - درعا البلد

عواد محمود المتسوق - درعا - مخيم درعا

بلال البريدي - درعا - الجملة

حسين علي حريدين - درعا - طفس

زياد أحمد سلوم دهينة - حماه - الحويجة

عبد الباسط محمود منافيخي - حلب - الكلاسة

أحمد عبد الجبار الصالح - حلب - الأتارب

محمود سليمان رباح - دير الزور -

خورو الحساين - الرقة - حي الرومانية

محمد عبد الرحيم الشاوي - حلب - الباب

محمد حسين علي - ادلب - جسر الشغور: قرية كنيسة بني عز

محمد خشان - ادلب - معرة النعمان

المصادر:

1- الهيئة العامة للثورة السورية - المكتب الإعلامي.

2- الشرق الأوسط.

3- العربية نت.

4- المرصد السوري لحقوق الإنسان.

5- وكالة رويترز.

6- مركز توثيق الانتهاكات في سوريا.

المصادر: